النص المسرحي

تذكره الي حلم مجاني

تأليف / أحمد سمير

(يفتح الستار علي غرفة تبديل الملابس بأحد المسارح

وأغنيه خافتة تأتي من مزياع خارجي)

الغرفه تحوي منضده المكياج في عمق المسرح بها مرآة ضخمه ..

وإلي اليمين توجد شماعه عليها بعض الملابس .. وتتناثر العديد من الكراسي بالمكان

المزياع : " يزيع أغنية ما "

عزوز : " ينظر في ساعة يده "

اما نشوف أخرتها معاكم ايه

انتوا بقي اللي هتمشوني ولا انا اللي همشيكم

يعدي بس اليوم ده علي خير ..

وهخليكم بعد كده تشمشموا زي البوبيهات علي دور معايا

دور ؟ .. دور مين ..

ده انا هخليكم تشمشموا علي جمله واحده معايا ؟

اما خليتكم تبقوا كومبارسات ف المسرحيات ما ابقاش انا عزوز النتن

مه مش عزوز النتن عم المخرجين وأكتر واحد فيك يا مسرح مفحوت جوايز

اللي يتعمل فيه كده .. بس أما تجولي هوريكم شغلكم كويس

بقي انا تتأخروا عليا .. أنا اهم حاجه عندي هي الإنضباط والإلتزام بالمواعيد

ميعاد العرض تسعه يبقي نفتح تسعه ..

هو أي نعم أنا ما عملتهاش قبل كده ..

بس الممثلين يلتمزوا برضوا وبعد كده ابقي انا التزم

(يلتقط ساندوتش من علي المنضده ويبدأ في إلتهامه)

" محدثا الساندوتش " ولا انت ايه رأيك ..

مش معايا برضوا ف الموضوع ده ولا ايه ؟

ايه ده .. انت فول .. علشان كده متنح معايا ومش عاجبك كلامي

إما وريتك انت كمان .. **" يلتهم الساندوتش بأكمله "**

" يعلن المزياع عبر احد الإعلانات عن تمام التاسعة مساء "

الساعة الآن التاسعه ..

لإرسال اي شيء لأي مكان اعتمد علي خدمة رتيبه العجيبه

مع رتيبه اظبط وقتك **(ضحكه خليعه)**

وآدي رتيبه كمان بتنكد عليا .. مه انا اصلا مش ذو قيمه

اذا كان البهوات مش عملولي قيمه يبقي رتيبه هتعملي

" للسندوتش " لا مش تعملي دي يا سافل .. انا عزوز آه انما راجل قوي ..

بس اما تجولي .. اما طلعت كل علي دامغكم

ما ابقاش انا عزوز النتن ..

عم المخرجين وأكتر مخرج فيك يا مسرح مفحوت جوايز

" ينظرمجددا للساعه "

الوقت بيجري زي ما يكون كلب سارق عضمه من جزار معفن

اعمل ايه انا دلوقتي .. اعمل ايه ..

الناس اللي بره دي لو ما تفرجوش علي مسرحيه

هياخدوا فلوسهم تاني .. ولو أخدوا فلوسهم مدير المسرح

هيسمعني نفس البوق بتاع كل مره

" مقلدا مدير المسرح " بقولك ايه يا فنان .. انا الفن بتاعك ده ما يلزمنيش

انا عاوز فلوس يا حبيبي ..

مه انا مش فاتح المرسح ده للأعمال الخيريه لا مؤخذه

ده انا لو جيبت رقاصه وشغلتلها شيك شاك شوك هتلم قد كده

شوف يا حبيبي .. انت تاخد فرقتك دي وتورونا عرض كتافكم

انتوا اخركم تسرحوا بقرد ومعزه وتلموا نقطتكم ف الشارع

مش تقولي مرسح .. سلامات يا مرسح .. قال مرسح قال

_ راجل عديم الفن صحيح .. كل اللي يهمه فلوسه آخر الليل

ومش مهم عنده اي حاجه تانيه ..

راجل سفسطائي متسلط ذو برجوازيه متعفنه ..

بيروقراطي نرجسي صحيح ..

صوت خارجي : الساعه تسعه وربع يا فنان ..

ما تيلا بقي عاوزين نلم الإيراد ونروح بدري النهارده

مش كل مره هتسهرونا معاكم لوش الصبح .. دي مكانتش نحتايه دي

عزوز : عم الشباب والرياضه .. احنا كلنا جاهزين وهنشرفك

صوت خارجي : بلا تشرفوني بلا تقرفوني .. انا اللي يهمني الألامونيا والأساتك ..

ياكش اما نشوف أخرتها معاكم يا بتوع لقد وقعنا ف الفخ هههههههههه

عزوز : عسل يا كبير عسل .. يلعن ابو

صوت خارجي : ايه ؟

عزوز : اللي يزعلك

صوت خارجي : آه بحسب .. الا اسمها ايه البتاعه بتاعة النهارده دي

عزوز : علي ما تفرج

صوت خارجي : نعم

عزوز : اسمها علي ما تفرج

صوت خارجي : اسم فني مفيش كلام .. وكله الامونيا هههههههههه

عزوز : انسان براس كلب صحيح ..

كل اللي يهمه الألامونيا والاساتك ..

ده لو عرف ان البهوات ما جوش لسه مش بعيد يبلعني ف كرشه

ويشرب عليا قزازة بيريل مشبره علشان يحبس

بس انا مش هسكت علي المهزله دي .. انا هوريهم النجوم ف عز المورنينج

" يكرر اتصاله بأحد افراد الفرقه "

الو ..

ايوه يا جعر انت فين .. الساعه بقيت تسعه وربع وجنابك لسه ما شرفتش

مخصوم منك مشهدين والواد جمال هو اللي هيعملهم .. انت جمال ؟

طيب ثانيه واحده كده .. **" يعود بكلامه علي طريقه الفلاش باك "**

ايوه يا جعر انت فين .. الساعه بقيت تسعه وربع وجنابك لسه ما شرفتش

مخصوم منك مشهدين والواد حسام هو اللي هيعملهم ..

انت كمان معاهم يا حسام ؟

وناديه وشاديه وفاديه وراضيه .. ده انتوا كلكم مع بعض بقي

طيب مخصوم منكم .. ايه ؟

يعني ايه الكلام ده بقي .. ؟

ويهون عليكم عزوز النتن .. خصم ايه ده انا كنت بضحك معاكم

اطلاقا يا بيبي .. ده كان افيه جديد عاوز احشره وسط المسرحيه .. اه احشره

يلا بقي تعالوا بسرعه علشان نبدأ .. الناس هنا ماليه المسرح وعماله تهتفلكم

يعني ايه الكلام ده بقي .. مش هتيجوا يعني إيه ؟

نعم يا عمر .. لا يا حبيبي ما يغركوش الشياكه اللي انا فيها دي ...

ده انا اساسا معفن ..

وسالف البدله دي من حسونه المكوجي وسايبله بريزه رهن

لتكونوا فاهمين اني بيه ولا حاجه .. ده انا واخد الاخراج من تحت قوي

وبدأته م المطبخ .. فرقة ايه يا ابو فرقه منك ليه .. ده انا عزوز النتن ..

اشهر مخرج فيك يا مسرح .. ده انا اجيب ممثلين من ع القهوه

الو .. الو .. الو ..

" **يبكي** " الرصيد خلص وكنت مستلفوا

" **يحاول الأتصال مجددا** "

صوت : عميلنا العزيز .. لا يمكن اجراء طلبك حاليا

حيث انكم لم تسددوا قيمة خدمة سلفني الخاصه بالمرة السابقه

مه بالصلاة ع النبي كده احنا مش فاتحينها سبيل ..

ولما تبقي ترد اللي اللي استلفته قبل كده يا عنيه .. ابقي اطلب سلفه تانيه

صحيح عملاء آخر زمن .. تيت تيت تيت

عزوز : دي مؤامره بقي .. وكلهم مشتركين فيها وعاوزين توقعوني ..

لا .. ده انا زي ما عملتهم هعمل الف فرقه غيرهم

ده انا عزوز النتن علي سن و رمح

احسن مخرج وأكتر مخرج فيك يا مسرح مفحوت جوايز

بقوا دلوقتي مش عاوزين يشتغلوا ف مسرحياتي ..

وكلهم عاملين عليا روبطايه دلوقتي

نسيوا اول لما إشتغلوا معايا .. كانوا عاملين إزاي وبيعملوا علشان أشغلهم إيه

" يعود بنا الحدث عبر فلاش باك الي حيث كان الماضي "

(يمكن آداء الجزء القادم في الفلاش باك بشكل اوبريت غنائي حي

علي ألحان اخترناه اخترناه)

حمد الله .. حمد الله ..

عندنا مخرج اوه لا لاه

حمد الله .. الحمد لله ..

حالق راسه زي قفاه

لو قال اكشن راسه بتسخن ..

يعيا ويصرخ اه ياني اه

لو قال اكشن راسه بتسخن ..

يعيا ويصرخ اه ياني اه ..

حمد الله .. الحمد لله

يخرج تركي وعربي وهندي ..

يخرج بولندي ولاوندي

يخرج تركي وعربي وهندي ..

يخرج بولندي ولاوندي

روميو وجولييت ..

سارحين ف الغيط

وعطيل عِلِم علي شمشون

حمد الله الحمد لله

حمد الله .. حمد الله ..

عندنا مخرج اوه لا لاه

حمد الله .. الحمد لله ..

حالق راسه زي قفاه

لو قال اكشن راسه بتسخن ..

يعيا ويصرخ اه ياني اه

لو قال اكشن راسه بتسخن ..

يعيا ويصرخ اه ياني اه

حمد الله .. الحمد لله

هات جرنالك يلا ياوالدي ..

يخرجهولك عربي ف تركي

هات جرنالك يلا ياوالدي ..

يخرجهولك عربي ف تركي

نور ومهند ف السبتيه ..

وعوكل ف حريم السلطان

حمد الله الحمد لله ..

حمد الله .. حمد الله ..

عندنا مخرج اوه لا لاه

حمد الله .. الحمد لله ..

حالق راسه زي قفاه

لو قال اكشن راسه بتسخن ..

يعيا ويصرخ اه ياني اه

حمد الله الحمد لله

(مع نهاية الاوبريت الغنائي ينتقل بناالحدث الي الحاضر حيث يقبع عزوز بتلك الغرفه)

عزوز : ياه .. كانت ايام

هانت عليهم العشره والغنا والتطبيل

بقوا دلوقتي مش عاوزين يشتغلوا معايا .. صحيح شويه رعاع

انا بقي هجيب سيد سيدكم يشتغل .. **" يتصل من هاتفه "**

صوت خارجي : يا فتاح يا عليم .. مه احنا بقي ما ورناش غير ام الرقم ده

عزيزنا العميل المفلس المقشف المعدوم ..

لا يمكنك أجراء ام الاتصال حاليا

علشان انت عميل كحيان ومستلف قبل كده مرتين وما بتشحنش

عزوز : هشحن وربنا .. بس اعمل المكالمه دي والنبي

الهي ربنا يرزقك بعريس خليجي بعيون اسبانيه وشعر تركي

صوت خارجي : يحنن يا اسمك ايه ..

عزوز : يارب ابوكي يحج

صوت خارجي : تصدق انت قفلتني منك .. خد دي بقي

تيت تيت تيت

عزوز : يا ولاد التيت تيت تيت انتوا ..

ماشي صبركم عليا انتوا كمان

اما وريتكم شغلكم ما ابقاش انا عزوز النتن

احسن مخرج واكتر مخرج فيك يا مسرح مفحوت جوايز

" محدثا نفسه " انا لازم اتصرف وبسرعه .. الوقت بيجري

هتعمل ايه يا عزوز .. هتعمل ايه ف المصيبه اللي وقعت فوق دماغك دي

لقيتها .. مفيش غير اني أمثل انا بقي

هما فاكرين نفسهم هيوقفوني يعني .. ده انا الاساس

وبيهم او من غيرهم المسرحيه هتطلع .. ايه يعني الممثلين هربوا من العرض

نغير العرض كله وأجيب نص ليا مخصوص وأمثل انا

مه انا بعمل كل حاجه ف المسرحيه

جت ع التمثيل يعني .. بس أجيب نص منين دلوقتي

" يتجه نحو مجموعة اوراق ملقاه علي الأرض "

" يلتقط نصا ويقرأ عنوانه "

مونودراما للي عاوز ؟

انا طبعا عاوز .. وعاوز جدا كمان ..

كده النص موجود .. والممثل موجود .. اللي هو انا

والمخرج موجود اللي هو انا برضوا

واي شخبطه علي الحيطان تبقي ديكور

كده مش ناقص غير اني احفظ الكلام ودي مفيش اسهل منها

هي بروفه علي الكلام كام مره و هبقي حافظ

وعلي رأي المثل التكرار يعلم

صوت خارجي : الحمار هههههههه

عزوز : انا مش فاضيلك يا برجوازي يا متسلط يا عديم الفن

" **محدثا نفسه** " لازم اعمل بروفه و بسرعه

" **يلتقط النص ويتطلع الاوراق ويقرأ** "

_ يفتح الستار علي حافلة قطار مزدحمه لنقل الركاب ..

يسمع صوت انطلاق قطار مع اهتزاز خشبة المسرح

بما يوحي انتقالها الي داخل عربة القطار

ثم يظهر في عمق المسرح مدبولي .. ذلك الشخص المهندم طيب الملامح ..

بإختصار (احمد فهمي) **(يمكن تغيير الأسم الى إسم الممثل)**

" **يجسد شخصية مدبولي** "

هالو ايفري بودي ..

هالو ماي دير شيلدرين ..

ماي نيم از مدبولي ..

آي هاف بيج برايز فور ايفري وان

بليز اتينشن اند كلوز يور آيز .. اند ويت ماي برايز

(يخرج من جيوبه بلالين ويقوم بنفخها)

معايا دستة بلالين بجنيه .. تخلي حماده يلعب

ومني تفرح وماما تنفخ وبابا يصرخ ويقول أحيه

مين قال هات بلونه .. مين قال انفخ يا مدبولي

مين هنا عاوز البلالين .. بلونه يا هانم

بلونه يا بيه .. مين عاوز ينفخ .. مين قال هات

" مجسدا دور أخر "

_ ايوه الساقع .. حد عاوز ساقع ..

اروي نفسك يا عطشان ..

" مجسدا دور شخص آخر "

_ تذاكر .. تذاكر ..

شايفك ياللي بتزوغ ومش قاطع تذكره

" مجسدا دور شخص آخر "

ساعدوا عاجز مد ايديه وقال لله

ساعدوا العاجز ياللي بصحتكم ووالعه معاكم

الهي ربنا ما يحرمكم من نور عنيكم الزرقا والخضرا

ساعدو العاجز .. الهي ربنا ما يكسحلكم جته

ساعدوا العاجز الجعان .. يا ولاد الشبعانه

ساعدوا العريان يا ولاد الدفيانه

ساعدوا الرفيع يا ولاد المربربه

ايه العربيه الفقرانه دي .. هو انا بدعي لأمي ولا ايه

ده انا بقي وجعني من كتر الدعا

الهي يارب اللي ما هيبرز ويحط ف ايدي جنيه ..

مراته تشوفوا قرد ف ليلة الخميس ..

_ حد عاوز بلالين

_ تذاكر تذاكر

_ ايوه الساقع .. اروي قلبك يا عطشان

_ ساعدوا العاجز يا عالم ياللي بصحتكم

" يضحك "

حلو قوي كده .. الممثلين بقي تيجي .. الممثلين ماتجيش

العرض هيطلع يعني هيطلع .. اما وريتكم مين هو عزوز النتن

" يتطلع النص مره أخري ويقرأ "

_ نكمل بقي .. يتوقف الصوت و يسمع صوت صريخ في آخر العربه

(مقلدا ذلك الصوت لتلك السيده المسنه ويلحقه بعض الاصوات لأشخاص متنوعه)

_ ياخرابي .. يالهوي .. هتموتي مقلوبه يا مدندشه

بعد العمر ده كله هموت ناقصه عمر

يا صغيره ع الهم يا لوزه .. الحقوني يا ناس

سواق القطر نط وسابه يجري وهرب

_ ده اهمال جسيم .. ولازمن ولابد نقدم شكوي رسميه

يعني أيه السواق ينط من القطر .. هو فاكر نفسه محمل أنارب ولا ايه

_ واو .. نط من القطر وهو ماشي .. دي حاجه اوريجينال خالص

ياريتني كنت صورته ونزلته ع الانستا جرام .. دي كانت سوسو هتولع

_ يا جماعه حد منكم يسوق القطر ده قبل ما نلبس

_ انت يا أستاذ ياللي هناك .. إحياة شبابك تقوم تسوق بينا القطر

" مجسدا شخصية هذا الرجل الأول .. وعلي موسيقي تصويريه مناسبه "

" يصعد فوق كرسي "

_ في مثل هذه الظروف العصيبه التي يمر بها القطر ..

ووسط هذا الكم الهائل من الهتافات الملحه والطبل والزمر

فلا اجد سوي ان اكون صريحا معكم ..

وأن اتخذ قرارا اريد منكم جميعا ان تساعدوني عليه

لقد قررت ان اتنحي تماما ونهائيا عن سواقة القطر

وان اعود الي صفوف المسافرين ..

اؤدي واجبي معها في هذه السفريه المنيله بستين نيله

يا اخوانا انا اصلا ما بعرفش اسوق ..

وأسمحولي بالمناسبه السعيده دي

افط من القطر انا كمان **" يقفز من فوق الكرسي وكأنه قفز من القطار "**

_ النبي يا اخويا انت يا بتاع التذاكر تسوق انت بينا ..

انت مش برضوا من بتوع القطر

" مجسدا شخصية هذا الرجل الثاني .. وعلي موسيقي تصويريه مناسبه "

" يصعد فوق الكرسي مره اخري "

_ الإخوة المسافرون والمسافرون ..

عاهدت الركاب وعاهدتكم .. ان هذا القطار سيصل في موعده

وللأسف محصلش ..

عاهدت الركاب وعاهدتكم .. علي ان نكسة اسعار التذاكر سوف تتوقف

وبرضوا محصلش ..

عاهدت الركاب وعاهدتكم ..

" محدثا شخص آخر " يا سيدي أنا عيل وماليش كلمه

وهذا ليس عيبا فينا ..ولكنه حال القطارات جميعا

فيا كل مسافر ومسافره

شجعوا سائقوا القطارات بصوت مرتفع

و يا ايتها الأم النائمه من محطة رمسيس

ويا ايها الأب الذي قطع التذاكر ودفع الفلوس ..

انتوا انضحكم عليكم .. والقطر ده مش رايح بنها .. القطر ده طالع علي الآخره

شايفك كويس ياللي مش عاجبك الكلام .. اقف عندك .. اقف عندك

انت بتكلم كمسري القطر .. جري ايه .. جري ايه

جننتوا الراجل وخليتوه ينطلكم من القطر ويسيبهولكم

جري ايه .. واحنا كل ما هنتقدم محطتين هترجعونا عشره لورا

طيب عليا التذاكر لأنا سايبهالكم وناطط

" يقفز من فوق الكرسي وكأنه قفز من القطار "

" مجسدا دور سيده بالقطر "

_ يالهوي ده نط هو كمان .. دي شكلها شوطه وسرحت ف القطر كله

النبي يا اخويا انت تقوم وتسوق بينا .. الهي ربنا ينجحلك المقاصد يارب

" مجسدا شخصية هذا الرجل الثالث .. وعلي موسيقي تصويريه مناسبه "

ايها الإخوة المسافرون ..

إن هذا الشخص الواقف امامكم وسط القطار ..

يعتز جيدا بما قضاه من ساعات طويله بين الركاب

إن هذا القطار باقي .. والمسافرون الي زوال ..

و انني اؤكد انني لم اسعي يوما الي قيادة القطار علي الإطلاق ..

ياراجل كبر مخك .. اما كنتش تعرف تسوق القطر ماتسوقوش

يلا بقي اقعدوا بالعافيه واشوف وشكم بخير

" يقفز من فوق الكرسي وكأنه قفز من القطار "

" مجسدا دور سيده بالقطر "

_ ينيلك راجل .. انت كمان نطيت من القطر ..

ايه محدش عارف يسوق بينا

انجدنا يا شيخنا .. الحقنا يا شيخنا

" يجسد دور هذا الشيخ الكفيف الذي قرر ان يقودهم "

اهلي وعشيرتي .. اهربوا بسرعه **" يقفز من القطار "**

صوت خارجي : الساعه تسعه وتلت يا فنان ..

ما تيلا بقي خلينا نخلص ف الليله اللي مش باينلها ملامح دي

عزوز : خلاص بعمل مكياج

صوت خارجي : اتمكيج يا اخويا اتمكيج ..

ماتنساش كمان تحط آي لاينر ومسخره

صحيح مشخصاتية آخر زمن

عزوز : اعمل انا ايه دلوقتي بس .. **" يتطلع الاوراق المكتوبه جيدا "**

فين ام النهايه دي .. آدي آخر ورقه

" يقرأ " نتمني يكون الورق عجبك .. ايوه أحنا ..

" محدثا نفسه " نعم ؟

عزوز : **" يقرأ "** احنا اللي كتبنا الورق اللي معاك ده ..

علشان كان لازم تعرف وتفهم كويس

انك لوحدك مش هتقدر تعمل اي حاجه

وانك لازم تسمعلنا كويس وتفهم كويس إننا ناس بالناس

وان مفيش حد لوحده بيقدر يعمل كل حاجه.. وياريت تكون فهمت الدرس كويس

(من الممكن أن يأتي ما سبق عبر صوت خارجي للفرقه)

عزوز : يا ولاد الترباتاتيت تيت تيت

(صوت طرق شديد علي الأبواب)

صوت خارجي : افتح يا عزوز .. الجمهور بيكسر المسرح **..** افتح يا عزوز

(تخفق الإضاءه تدريجيا ثم تضاء من جديد ..

ليقفز عزوز من نومه علي طرق الباب ليتبين ان ما سبق كان حلما)

صوت خارجي : اصحي يا أستاذ .. الساعه بقيت سته .. انت نمت كتير قوي

واحنا جاهزين علشان نعمل بروفه علي الاضاءه ..

يا أستاذ .. انت لسه نايم ؟

عزوز : " ينهض من نومه "

يعني إيه .. انا كنت بحلم ..

" يلتقط هاتفه ثم يحاول الاتصال "

صوت خارجي : لو عاوز الكول تون دي اضغط نجمه

(يسمع كول تون إيد لوحدها ما تصقفش)

تمت .. ،

يناير ٢٠١٨